

الفصل الثاني التدريب والانجاز

فوكتر كاتب صعب ، ولهذا السبب فسوف ندرس أعماله كل واحد على حدة باعتباره كيانا قائما بذاته ، بدلا من دراسة اعماله كأجزاء من وحدة متكاملة . ويجب ان نشير هنا ان صعوبة فوكتر ليست نتيجة للطابع المحلي للموضوعات التي يتناولها ، كما يعتقد الكثير من قراء الانجليزية . ولو كانت محليته هي ما يمنع من فهم رواياته فانها عقبة هشة للغاية ، خلقناها بأنفسنا . ان الاحساس بأننا لن نستطيع فهم كاتب الجنوب الاكبر ما لم نتعرف على الجنوب ذاته ناتج عن معرفتنا بمشاكل العنصرية في هذه المنطقة وعن محاولتنا ان نجد تفسيراً في روايات فوكتر . وبالرغم من ان فوكتر كان دون شك واعيا بحدّة وبوضوح بهذه المشكلات - نجد هذا بشكل خاص في رواياته الاخيرة - فمن الخطأ أن ننسب الى جنوبيته حجما اكبر من حقيقتها .

ان خلفية رواياته محلي ولكن موضوعاته الرئيسية والاشد الحاحا هي موضوعات ذات طابع عام . كما اننا ، على نحو ما ، نجد في رواياته كل ما نريد أن نعرفه عن